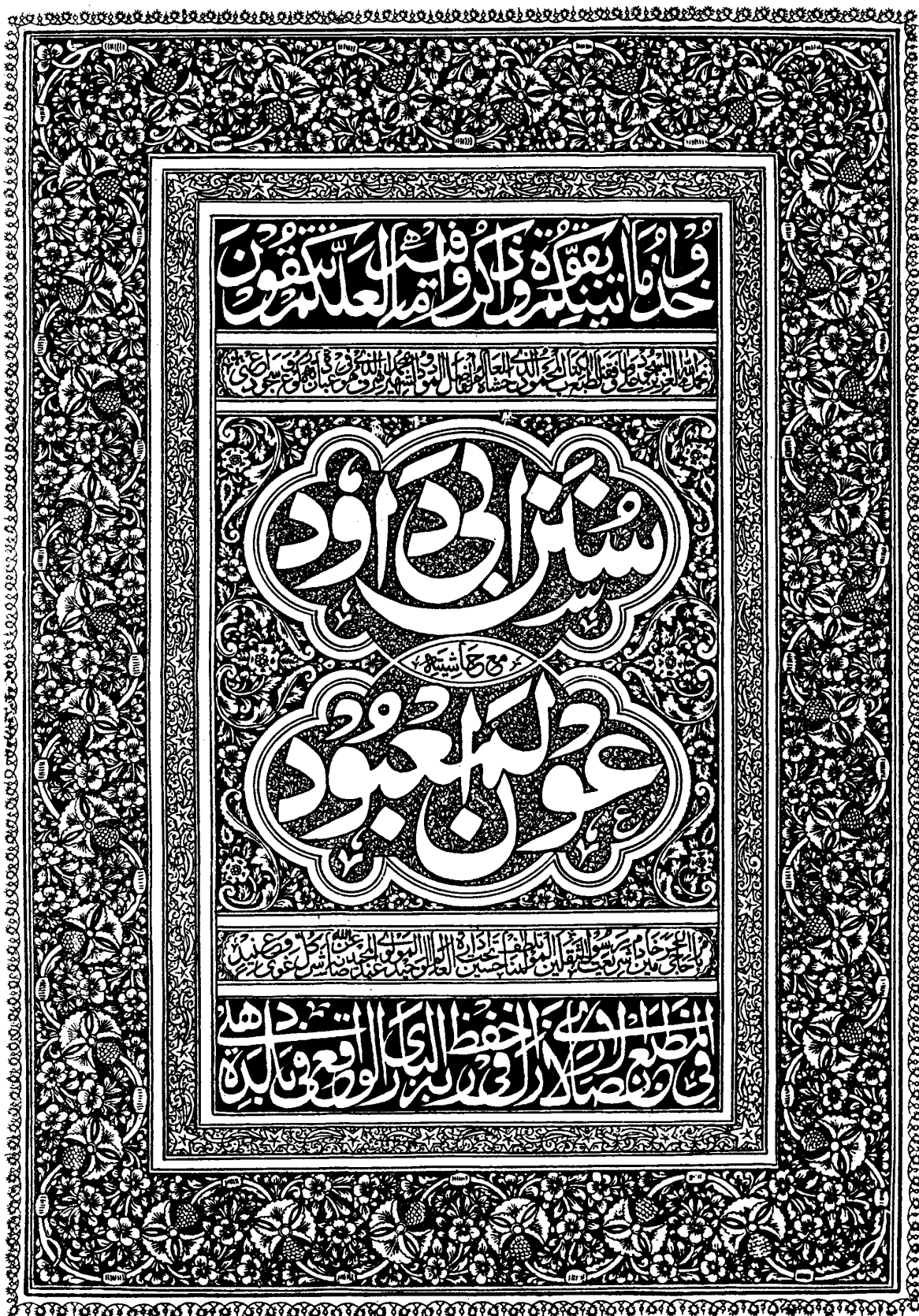




كما مكنت قریش رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب على كل مؤمن نصرته أو قال جانبته آخر كتاب المهدي
 أول كتاب الملاحم باب ما يذكرك في قرن المائة حدثنا سليمان بن داود المهري نا ابن وهب أخبرني سعيد بن
 أبي أيوب عن شراحيل بن يزيد المغافري عن أبي علقمة عن أبي هريرة فيما أعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال أبو داود

وقال في فتح الودود أي يجعلهم في الأرض مكانا وبسطا في الأموال ونصرة على الأعداء (كما مكنت قریش رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 قال لقاري والمراد من أمن منهم ودخل في التمكين أبو طالب أيضا وإن لم يؤمن عند أهل السنة وقال في فتح الودود أي في آخر الزمر وكذا
 قال لطبي (وحب على كل مؤمن نصرته) أي نصر الحارث وهو الظاهر ونصر المنصور وهو الأبله ونصر من ذكر منهما أو نصر المهدي بقرينة
 المقام إذ وجوب نصرها على أهل بلادها ومن يمان به لكونها من أنصار المهدي (أو قال جانبته) شك من الراوي والمعنى قبول
 دعوته والقيام بنصرته قال المنذري وهذا منقطع قال فيه أبو داود قال هرون بن المغيرة وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي
 هلال بن عمرو وهو غير مشهور عن علي انتهى أول كتاب الملاحم بفتح الميم وكسر الحاء جمع الملحمة وهي المقتلة أو هي الواقعة
 العظيمة وفي النهاية هي الحرب وموضع القتال ما خوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمه الثوب بالسدس وقيل
 هي من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها باب ما يذكرك في قرن المائة (ابن وهب) هو عبد الله بن وهب قال الحافظ في توالي
 التأسيس معالي بن إدريس أخرجه أبو داود في السنن عن أبي الربيع سليمان بن داود المهري وأخرجه الحسن بن سفيان في
 المسند عن حملة بن يحيى وعن عمرو بن سواد جميعا وأخرجه الحاكم في المستدرج عن الأصم عن الربيع بن سليمان المؤذن وأخرجه
 ابن عدي في مقدمة الكامل من رواية عمرو بن سواد وحملة وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن الخثعم بن وهب كثرهم عن عبد الله بن وهب
 بهذا الإسناد قال ابن عدي لا أعلم رواه عن ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب ولا عن ابن يزيد غير هؤلاء الثلاثة قال الحافظ ورواية
 عثمان بن صالح المذكورة سابقا ورواية الأصم وأبي الربيع ترد عليه فهم ستة أنفس روية عن ابن وهب انتهى وأخرجه البيهقي أيضا
 في المعرفة من طريق عمرو بن سواد السرخسي وحملة وأحمد بن عبد الرحمن كثرهم عن ابن وهب (فيما أعلم) الظاهر أن قائله أبو علقمة يقول
 في علمي أن أباه يروي حديثي هذا الحديث مر فوعا لا موقوفا عليه (إن الله يبعث لهذه الأمة) أي أمة الإجابة ويحتمل أمة الدعوة قاله
 القاري (على رأس كل مائة سنة) أي انتهائه أو ابتدائه إذا قل العلم والسنة وكثرا الجهل والبدعة قاله القاري وقال المناوي
 في مقدمة فتح القدير واختلف في رأس المائة هل يعتبر من المولد النبوي أو البعثة أو الهجرة أو الوفاة ولوقيل بأقربية الثاني
 لم يبعد لكن صنيع السبكي وغيره مصرح بأن المراد الثالث انتهى (من يجدد) مفعول يبعث (لها) أي لهذه الأمة (دينها) أي يبين
 السنة من البدعة ويكثر العلم وينصر أهله ويكسر أهل البدعة ويذل لهم قالوا ولا يكون إلا عالم بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة
 قاله المناوي في فتح القدير شرح الجامع الصغير وقال العلقمي في شرحه معنى التجديد إحياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة
 والامر بمقتضاها تنبيه أعلام المراد من رأس المائة في هذا الحديث آخرها قال في مجمع البحار والمراد من انقضت المائة وهو
 سحر عالم مشهور انتهى وقال الطبي المراد بالبعث من انقضت المائة وهو سحر عالم يشاء اليك في مقدمة فتح القدير للمناوي خلاصة
 الأثر العجبي وقال السيوطي في قصيدته في المجددين (والشرط في ذلك) أي يمضي المائة وهو على حياته بين الفتنه ويشار بالعلم إلى مقامه
 وينصر السنة في كلامه وقال في مرقاة الصعود نقل عن ابن الأثير والمراد بالمذكور من انقضت المائة وهو سحر عالم مشهور
 إليه انتهى والدليل الواضح على أن المراد برأس المائة هو آخرها لا أولها أن الزهري وأحمد بن حنبل وغيرهما من الأئمة المتقدمين و
 المتأخرين اتفقوا على أن المجددين على رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز وعلى رأس المائة الثانية الإمام الشافعي وقد توفي عمر
 ابن عبد العزيز سنة إحدى ومائة وله أربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف وتوفي الشافعي سنة أربع ومائة وله
 أربع وخمسون سنة قال الحافظ ابن حجر في توالي التأسيس قال أبو بكر البزار سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول كنت
 عند أحمد بن حنبل فخرى ذكر الشافعي فرأيت أحمد يرفعه وقال ترى عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يقيض في رأس كل مائة